وبات وظل كونهما تامتين نحو ظللت بمكان كذا وبت مبيتاً
طيبا وهذه الجملة كالسابقة لاقتران الجملة اى المعنى المأخوذ
من الجملة باوقاتها وهى الصباح والمساء والضحى والظلول
والبيتوتة ويكون هذه الخمسة بمعنى صار بلا دلالة على الاوقات
المذكورة وليس قدمه لبساطته واصالته لنفى مضمون الجملة
حالا فى الزمان الحال وهذا مذهب الجمهور وقال سيبويه
ومن تبعه مطلقا ومابرح ومافتئ ومازال ومانفك قدم
المؤقتات لتمحضها واصالتها ثم غير ترتيب الكافية فيها لان
الثلاثى احق بالتقديم ثم الصحيح ثم المهموز وهذه الاربعة
بمعنى لدوام حدث خبرها لفاعلها مذ قبله اى زمان امكان
قبول فاعلها لمضمون خبرها فمعنى مازال زيد عالما مثلا دوام العلم
له زمان البلوغ والمراهقة فلا يضر انتفاؤه فى اوائل
زمان الصبى لعدم امكان القبول ولزومها اى هذه الاربعة
فى كونها ناقصة النفى ومادام لتوقيت او بمدة ثبوت خبرها
لاسمها بذل الفاعل بالاسم اشعاراً بجواز التعبير بن فما فيها
مصدرية بتقدير الزمان قبله ولذا اى لاجل كونها للتوقيت
المذكور افتقر مادام الى كلام قبله لانه اى مادام مع اسمه وخبره

ظرف منصوب

ظرف منصوب وفضلة فلا بد له من ناصب وعمدة نحو اجلس مادام
زيد جالسا اى مدة جلوسه وغدا واضحى وعاد وراح بمعنى صار
اخر هذه الاربعة مع كونها ابسط لانها لا ملحقات والغالب
كونها تامة فلذا راعى فى الترتيب معانيها الاصلية ففصل
بين غدا وراح مع اخواتها فى المعنى وجعلها طرفين لكون
مدلوليهما طرفى النهار وآض جاء بمعنى كان وقعد بمعنى صار منهما
اى من الافعال الناقصة اخرهما لقلة اثباتهما ناقصتين
حتى قال الاندلسى لا يتجاوز ان الموضعين الذين استعملا
العرب فيهما لهما قولهم ما جاءت حاجتك وقعدت كانها حربة
فكان ابن الحاجب اختاره واطلقهما الفراء فكانه المص اختاره
ولا يتقدم الاخبار اى الاخبار الافعال الناقصة
على ما فعل ناقص فى اوله ما لانها اما نافية لها صدر الكلام او مصدرية
وقد سبق امتناع تقديم معمول المصدر عليه والمص لم يعتبر
خلاف ابن كيسان حيث جوز مستدلا بان ما فى هذه الافعال
لنفى النفى فيكون اثباتا ولا خلاف الكوفية ومن تبعهم حيث
منعوا جواز التقديم فى ليس ايضا للنفى لان العمدة فى اقتضاء
ما صدر الكلام خاصة فيها الاهى ان لم ولما وان وعلى الاصح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)